

وضع متعب للناس في الارض للذي بيكة بالبالي لغة في مكة
سميت بذلك لانها تنك اعناق الجبابرة اي تدقها بناه الملائكة
قبل خلق آدم ووضع بعده الاقيص وبينهما اربعون سنة كما في حديث
الصحيحين وفي حديث ابن ابي اسير ما ظهر على وجه الماء عند خلق
السموات والارض ريبة بمضاف حيث الارض من تحت
مباركا حال من ظمير الذي المستتر في صدقته اي استقر بيكة
حال كونه مباركا وهدي للعالمين لانه قبلتهم وجملة وهدى
للعالمين حال ايضا من ضم الذي فيه ايات بيئات منها مقام
ابراهيم اي الحجر الذي قام عليه عند بناء البيت فانزل قدماه فيه
وتقوى الي ان اثره يتم مع تقاولة الزمان وتداول الايدي
عليه ومنها تضعيف الحسنات فيه وان الطير لا تعلقه
ومن دخله كان امنا لا يتعرض اليه بقتل او ظلم او غير ذلك
وجملة فيه ايات في محل نصب على الحال من الضمير المستتر في
صلة الموصول اي استقر بيكة حال كونه مباركا وحال
كونه هدي للناس وحال كونه فيه ايات وقول المفسرين
ان الطير لا تعلقه بل اذا قابل الطير هواه وهو في الجوارح
عنه يمينا او شمالا ولا يستطيع ان يقطع هواه الا ان حصل
له مرض فيدخل هواه للنداء ويمن الرمن او ان هذا كان في الجاهلية
كما قاله

كما قاله القاري فانه الان يشاهد باعلاه قوله للذي بيكة اللام
اللاية او حلت على خيران واخرها باللمزة وهو الموصول
من التكرار وهو اول بيت لتخصيص النكبة بشيئين
الامانة والوصف بالجملة بعدها وهو جاز في باب ايات
وبيكة صلة الموصول والياء فيه ظرفية ومعنى وضع بين
وقوله فيه ايات الظرفية مجازية لان مقام ابراهيم
خارج البيت فاسم اول من بنى البيت الملائكة
ثم ادم ثم نوح ثم ابراهيم ثم العالم ثم جرهم ثم قصي بن كلاب
ثم قريش ثم عبد الله بن الزبير ثم الحجاج فهذه عشر
مرات وحقيقة البيت في الاصل كل مستقف وان لم
يكن به ساكن ثم صار علما بالطبقة الحقيقية على اللقب
كما قاله اللغوي على المعراج **ونس على الناس حج البيت** اي والله
واجب على الناس حج البيت فلله خير مقدم متعلق بواجب
وعلى الناس بواجب وحج البيت مبتدأ موخر والناس
عام مخصوص بالمستطيع قد خصص ببدل البعض
وهو قوله **من استطاع** والضم فيه تقدير اي من استطاع
منه ثم وقوله **اليه** اي الى حج البيت **سبيلا** طريقا فسر
قوله **سبيلا** من الزاد والراحة رواه الحاكم وغيره فحج البيت
يفتح الحواكسها فترتان كسبيتان ومن كثر بانه او ما فوضه
كما قاله

استطاع من استطاع الحج